ملخص بحث حول الاطار العام لتشخيص المؤسسة الاقتصادية

تعتبر المؤسسة نظاما مفتوحا يؤثر ويتأثر بالبيئة التي تعمل فيها، وتعتمد فاعليتها على مدى التأثير الذي يحدثه التفاعل بين الاثنين، ومما لا شك فيه أن السلوك العام الذي تنتهجه المؤسسة في البيئة التي تعمل فيها يعكس فهم الادارة للعوامل البيئية والتفاعلات التي يمكن أن تحدث بها، وأثر ذلك على بقاء واستمرار المؤسسة في مجال الأعمال يكمن في قدرتها على التفاعل الايجابي مع البيئة والرد على ما تفرزه من معطيات.

1_ تعريف بيئة المؤسسة:

البيئة هي كل القوى والمتغيرات التي تقع داخل وخارج حدود المؤسسة، بحيث يمكن التحكم في المتغيرات الداخلية ومراقبتها، على عكس المتغيرات الخارجية التي لا يمكن التحكم فيها والتي تؤثر على أداء المؤسسة اما سلبا أو ايجابا. فاذا استغلت المؤسسة الفرص التي تتيحها لها البيئة فهي ايجابية، أما اذا لم تتمكن المؤسسة من التفاعل والتكامل مع بيئتها فانها تتعرض الى تهديدات.

2_ خصائص بيئة المؤسسة:

يمكن تمييز خصائص البيئة الأكثر شيوعا، والتي يجب على المؤسسة أخذها بعين الاعتبار عند اتخاذ أي قرار استراتيجي أو تكتيكي، هذه الخصائص هي:

_ **الاستقرار**: قد تكون البيئة مستقرة، كما قد تكون غير ذلك (متحركة)، فمثلا بالنسبة لنحات على الخشب أين يطلب منه زبائنه كل عام نفس المنتوج، قد تكون بيئته مستقرة مقارنة بمؤسسة لتصميم البرامج التي تواجه تطور تكنولوجي دائم واحتياجات الزبائن التي تكون أحيانا غير متوقعة.

_ **التعقيد**: قد تكون البيئة بسيطة وقد تكون مركبة، فبالنسبة لمؤسسة حرفية تنتج منتوجات بسيطة باستعمال معارف سهلة وبسيطة، تكون بيئتها بسيطة مقارنة بمؤسسة الطيران التي يجب عليها استعمال معارف تنتمي الى مجال علمي متقدم جدا ومتطور لوضع منتوجات معقدة جدا.

_ **تنوع الأسواق**: قد يمكن للمؤسسة الحصول على أسواق جد متكاملة كما قد تكون متنوعة، فبالنسبة لنحات على الخشب يكون معروفا في سوق غير متنوع، أما مؤسسة لصناعة السيارات فتكون السوق الناشطة فيه متنوعة.

_ **العدائية**: ان حضور المنافسين العدائيين (الهجوميين) يسمح بأن تكون بيئة المؤسسة عدائية جدا.

_ **الجود (الكرم)**: بيئة المؤسسة قد تكون غنية بحيث تستطيع تزويد المؤسسة بكل الموارد الضرورية التي تحتاجها لانجاز نشاطاتها (الموردين، اليد العاملة المؤهلة، التكنولوجيا، الهياكل المتقدمة)، فنقول في هذه الحالة أن بيئة المؤسسة كريمة، وان كانت البيئة "فقيرة من حيث الموارد" نقول أنها "غير كريمة".

إضافة الى الخصائص السابقة، نجد:

_ **عدم التأكد**: تعتبر خاصية عدم التأكد من المتغيرات الأساسية التي نالت من اهتمام الباحثين والمفكرين عند دراستهم للظواهر الاقتصادية، فلقد تعددت التعاريف، الا أن جلها يعتبرها أنها الحالة التي يصعب فيها على متخذ القرار تحديد احتمالية وقوع الحدث، وهذا لافتقاره الى المعلومات الكافية عن المتغيرات البيئية المحتملة. بحيث كلما

كان عدم التأكد عاليا (المعلومات قليلة، غير ملائمة أو غير كاملة) كانت درجة المخاطرة كبيرة وهذا يعني القرب أكثر من حالة الفشـــل، أما في حالة توفر المعلومات بالشـــكل الذي يمكن منه تحديد احتمال وقوع الحدث، فان ذلك سوف يمكن من الابتعاد عن حالة عدم التأكد وبذلك تنخفض درجة المخاطرة.

ويمكن حصر حالة عدم التأكد في ثلاثة جوانب هي:

- عدم توافر المعلومات الكافية لدى صانعي القرارات بشأن موقف، عامل بيئي أو أكثر؛
- صعوبة التنبؤ بالتغيرات المحتملة في البيئة؛
- الافتقار للمعلومات الكافية حول تكاليف/ مخاطر فشل ردود أفعال المؤسسة نحو التغيرات البيئية.

_ **الاعتمادية:** تشـير الاعتمادية الى أن اشـتراك المؤسـسـات في الموارد النادرة يترتب عنه علاقة الاعتماد المتبادل، ويعتمد كأســاس للتمييز بين المؤســســات الفعالة من منظور تحصــيل الموارد النادرة واســتغلالها، والمحافظة على الاســتقلالية، أو محاولة المؤســســة تجنب تبعيتها للآخرين، ومحاولة جعل الآخرين يعتمدون عليها. لكن درجة الاعتمادية تختلف من مؤسـسـة الى أخرى، وللتقليل من ندرة الموارد تقوم المؤسـسـة بربط علاقات مع المؤسـسـات الأخرى، وهـذا مـا ينتج مأزقـا للمـديرين حيث تقيـد رغبتهم في الحصـــول على الموارد من حريتهم، كمـا تتجنب المؤسسات التي تمتلك موارد غزيرة الاعتماد على الغير.

_ **حالة التجانس:** تشـير هذه الحالة الى التشـابه والتماثل بين عناصـر البيئة على عكس عدم التجانس أو تنوع خصـــائص مكونات البيئة، وقد تم التعبير عن درجة التجانس من خلال مقياس متدرج أحد طرفيه العناصـــر والمتغيرات المتشابهة وعلى الطرف الآخر العناصر غير المتجانسة، ويمكن قياسها كميا.